## «جنيف 2 » فرصة لإيقاف نزيف الدم اليمني

أكد عدد من السياسيين أن مؤتمر جنيف2 للحوار بين الأطراف السياسية اليمنية برعاية أممية يجب أن يكون فرصة مهمة وحقيقية تلتقطها القوى اليمنية الحريصة على ايقاف نزيف الدم اليمني ووضع حلول عملية للخروج من هذا الصراع ووقف العدوان الخارجي على بلادنا .

مشيرين في تصريحات لـ«الميثاق» إلى أن الكرة بدرجة رئيسة في ملعب السعودية التي تمتلك قرار ايقاف العدوان والحرب أو استمرارها . لافتين إلى ضرورة خروج الجميع برؤى عملية لايقاف العدوان والحرب وتهيئة الأرضية والمناخات الملائمة لاستحقاقات وطنية بعيداً عن الارتهان للخارج والمقامرة بدماء

مشددين على ضرورة استشعار المشاركين في مؤتمر جنيف لأوضاع واحتياجات الشعب اليمني في الجانب الإنساني، محملين في الوقت نفسه كل الأطراف المعنية مسؤولياتها، وفي مقدمتها رعاة الحوار ، الأمم المتحدة والمجّتمع الدولي والقوى الفاعلة التي تدعم العدوانّ وتُغطى على جرائمُه. . فإلى الحّصيلة: "

استطلاع / عبدالكريم المدى

### د. المعلمي: نتوقع نتائج إيجابية في حال أبدت السعودية جدية وحسن نية

د.ضبعان: تعنّت السعودية يجعل التنبؤ بما سيفضى إليه جنيف صعباً جداً

الأسدي: فشل الحوار سيخدم الإرهابيين ومَنْ يدعمهم

■ قال الدكتور محمد المعلمي نائب رئيس جامعة عمران لشؤون الطلاب: مؤتمر جنيف يجب أن يكون فرصة حقيقية لالتقاط الحلول والتأسيس لسلام حقيقي في اليمن بعيدا عن الاستهتار والمغالاة في العدائية والعنف ، خصوصا وقد مرت حوالي ثمانية أشهر من العدوان وأكثر من ذلك تعانى اليمن من صراع داخلي كانت أهم نتائجها تفشي وتوسع الإرهاب والفوضى والكراهية بين اليمنيين. وأضاف: البلد أرهقتها الحرب والحصار ووصل الناس إلى حالة من الصعوبة بمكان الاستمرار معها في ممارسة الحياة الطبيعية وتوفير الاحتياجات الأساسية للناس وهذه الحقائق يجب أن تدركها وتعمل على ضوئها ، سواء الأطراف المتصارعة ، أو قوى العدوان الخارجي ، أو الأمم المتحدة التي نسمع نقرأ عنما تقارير وتصريحات عن مستوى الانهيارات في الجانب الإنساني والإغاثي والدوائي للسكان لكن في الواقع لم نلحظ منها تحركا حقيقيا وفاعلا لوقف هذه الانهيارات وحماية المدنيين من القصف الجوي والأرضى ومن النزوح والجوع والمرض وتوقف شبه كامل للخدمات.

منوهاً الى أن نظام آل سعود هم المعنيون بدرجة رئيسة في ايقاف والعدوان وبيدهم مفاتيح ذلك ومنها وقف تمويل عناصرهم وحلفائهم في الداخل ووقف الغارات الجوية ورفع الحصار المفروض على البلد والتوجه بحسن نية للتفاوض من أجل ايجاد حلول عملية وليس من أجل اسقاط الواجب واستثمار الوقت.. داعياً كل الأطراف اليمنية أن تتحمل مسؤولياتها الوطنية بعيدا عن المزايدة والمراوغة وتجاهل آلام واحزان وجراحات الناس ومعاناتهم بأى

وخلَص المعلمى الى أنه وفى حال كان هناك حُسن نية وجدية فى بحث الملفات وتنفيذ النقاط السبع التي سبق وأن تم التوافق عليها فى العاصمة العمانية مسقط فإن مؤتمر جنيف2 سيخرج بنتائج الحالية ، سيما إذاما ضغطت أميركا على السعوديين وعلى الأطراف المتعنتة لأجل الخروج بحل وانقاذ البلد من كل هذا التداعى الخطير على كافة المستويات.

#### التعنتالسعودي

■ إلى ذلك قال الدكتور والباحث نبيل هزاع ضبعان : في الحقيقة من الصعب توقع ما سيفضى إليه مؤتمر جنيف2 في ظل المراوغة والتعنت السعودي ، فالسعودية تتعاطى مع الأزمةاليمنية وكأنها مسألة شخصية أو كأن اليمن إمارة تتبعها ، بدون أن تراعى حقيقة أن هذا بلد مستقل وذو سيادة وله خصوصيته وتعقيداته وتنوعه ومشاكله التى سكتوا عنها طوال عشرات السنين واليوم جاءوا يريدون تطويع البلد بهذه الطريقة.

وأضاف: الرهان على الحرب اثبت إلى اليوم أنه رهان خاسر تماما ومن يستمر في هذا الدرب سيزداد خسرانه وفشله وقد يأتي يوم تتمنى فيه الأطّراف المتعنتة أن تعود ظروف وأحواء وفرص موّتمر جنيف2 ، وبالتالي فكلما طال أمد الأزمة والحرب كلما أوغل العدوان الخارجي ومن معه في الفشل والتورط أكثر في حرب لا معنى لها ولا

عنوان ولا فرصة لإمكانية حسمها وبالتالي مؤتمر جنيف المتوقع انطلاقه قريباً يجب أن يكون بداية عملية لانفراج الأزمة ووقف العدوان والحرب الداخلية ، يجب أن يكون الفرصة التي يعود الجميع من خلالها لرشدهم ووعيهم ويدركون أن مصلحة جميع الأطراف الداخلية والخارجية هي وقف ما يجري اليوم وتوفير احتياجات الناس الضرورية والتخلى عن العناد وشخصنة وأدلجة الاختلافات

في وجهات النظر.

كيمنى أطالب الأمم المتحدة والغرب وعلى رأسه أميركا باستخدام نفوذهم لوقف العدوان والحرب الداخلية وتشجيع جميع الأطراف والضغط عليها وفي المقدمة السعودية للجلوس على طاولة حوار من أجل حل وليس للجلوس على طاولة حوار من أجل تصوير الكاميرات واسقاط الواجب والتلاعب بمشاعر وأوضاع اليمنيين الذين ينظرون اليوم لجنيف2 على أنه طوق نجاة يعول عليه رسم مرحلة جديدة من الشراكة الوطنية والاعتراف بالآخر وتقريب ت النظر ببننا كيمنيين وليس الاستمتاع بأوضاعنا الإنسانية التي فاقت كل التوقعات.

#### غياب القوى الضاغطة

■ من جانبه قال المستشار والباحث في الشؤون السياسية العربية والدولية أحمد أحمد الأسدى : الأزمةَ اليمنية تغولت أكثر في المعاناة وصار الناس لا يثقون في الأطراف الفاعلة والمعنية فيما يجري وخاصة التدخل والعدوان السعودى ، وبالتالى ومع غياب قوى ضاغطة ومؤثرة وأطراف دولية لاعية رئيسية في الشأن اليمنى ومهتمة بوقف ما يجرى من تفكيك وقتل وإرهاب وعبث وتدمير يبدوأن الأزمة ستطول والأوضاع ستتداعى ، خصوصا وإن أميركا يبدو ، بالفعل، أنها سلمت الملف اليمني للمملكة العربية

السعودية التي تتعاطى معه بطريقة الهواة بدون أن يكون لها رؤية واستراتيجية واضحة في الخروج من هذا البلد الجار والكبير بأقل الأضرار بغض النظر عن الفتاوي والشعارات والضخ الذي تقوم به جهات إعلامية ودينية لا تنظر للأمور من زاوية الانصاف أو تتحكم بعواطفها من خلال الحكمة والعقلانية..

وأضاف: أن أردتم رأيي «المفتاح» هو في الرياض ، سواء وقف الحرب والعدوان، أو استمرارهما ، ولا يعني كلامي هذا أننا نُبري، الأطراف اليمنية الداخلية، ولا نحملها مسوولياتها، بل العكس نحملها مسؤولياتها وجزءاً كبيراً مما يجرى، لكن في ظل التعامل السعودي مع ما يجري ووفق هذه السياسة لابد علينا من أن نسمي الأشياء بمسمياتها ونقول إن السعودية اليوم في مؤتمر جنيف2ً معنية بتبديد المخاوف وإزالة التهم والشبهات التي توجه ناحيتها وأول خطوة عليها القيام بها هي الجدية في الحوار وحسم بعض الأشياء كالحصار والقصف وضخ الأسلحة والمال والمرتزقة واشعال الصراع في أكثر من جيهة ، وكذا الإيعاز لحلفائها الذين يمثلون طرفا في الحوار بالجدية وتقديم التنازلات وعدم تعقيد جلسات الحوار، وعلى الأطراف الأخرى أيضا لعب نفس الدور.

ولا ننسى هنا أمريكا والأمم المتحدة التي يجب عليها الاعتبار مما جرى ويجري في سوريا والعراق وليبيا، ففي هذه الدول تركت الجماعات الجهادية وأسباب الصراع تستشري وتكبر إلى أن صار المتطرفون يسيطرون على مساحات كبرى وعلى آبار نفط ومدن.. واليمن في حال استمر العالم يتفرج عليها بهذه الطريقة ستكون مرتعا للإرهاب والفوضى ، وهذا ما نطالب مؤتمر حوار جنيف2 والقائمين عليه والمشاركين فيه التنبه له والحذر من استمرار المناكفات والعناد والتباعد بين القوى المختلفة ، داخلياً وخارجياً.



اليمن بين استقلالين

عبدالرحمن مراد

ريهل علينا هذا العام عيد الاستقلال الـ30 من نوفمبر 1967م واليمن تخوض

معركتها الوجودية وهي تواجه عدواناً شرساً تداعت له الأمم من كل مكان، وتحالفت في ناظم عسكريّ تقوده المملكة العربية السعودية.. ويبدو أن العدوان

بكل تجلياتُه وتحالفه لا يكاد يخرج عن نسقه التاريخي، فالسعودية التي واجهت حركة الاستقلال في الجنوب في مطلع عقد الستينياتُ من القرن الماضيّ ووقفت

ضد ثورة 26 سبتمبر 1962م في الشمال كانت تخوض معركتها في الأرض

اليمنية ليس دفاعاً عن نفسها خوفٌ حركة التحرر التي تقودها الحركة القومية الناصرية ولكنها كانت تخوض معركة نيابة عن المستعمّر البريطاني الذي تداخل مع التكوين الأول والنشأة الجديدة للدولة السعودية، لذلك كان موَّقف المملكة ۗ

ثابتاً لا يخرج عن الإرادة السياسية البريطانية ومثل ذلك دالة عليه الوثائق التاريخية التى تنص على التبعية الكاملة لبريطانيا ومنها المذكرة التى تقر اليهود على فلّسطين كوطن قومي لهم ومذيلة بقول الملك عبدالعزيز : فَأَنا لا

الجُّنوب دولة مستقلة بحكم التداخل الذي كانت مظاهره واضحَّة في الجمهورية . الأولى التى امتدت من 62م- 1967م برئاسة عبدالله السلال... وقد كان التحول في الجنوب متسارعاً بعد جلاء المستعمر البريطاني فالحيهة القومية تسلمت السلّطة في الجنوب في 30 نوفمبر 67م ومثل ذلك آثاّر ضغينة المستعمر البريطاني فتحرّكت أدواته لوأد مشروع الجبهة القومية عن طريق بعض الزعامات في تعزّ.. يقول البردوني: فارتأى قحطان الشعبي ضمان الاستقرّار يكمن في تحريك عناصر الجبهة القومية في الشطر الشماليّ، لكي يقطع نهر القلاقل مَّن ينبوعه، وكان في صنعاء أعداد من ٱلجبهة القومية ومَّن جُبُهة التحرير يسمون بالحركيين والتحريريين، غير أن الحركيين كانوا في مواقع أقوى، بل كَان بِعَضهم قادة أسلحة في جيش صنعاء، وبالأخص في ظروف حصار صنعاء 1967م، إذ كان عبدالرقيب عبدالوهاب قائد سلاح صاعّقة، وحمود ناجي قائد سلاح المظلات، وعلي مثنى جبران قائد سلاح المدفعية، لهذا سعى الحرّكيون إلى تفجير انقلاب في 23 أغسطس 1968م ضد المجلس الجمهوري بصنعاء...

وببدو أن الجبهة القومية أرادت أن تحرف بوصلة الحكم والولاء وعودته إلى منبعه الذي تفجر من خلاله وهو الحركة القومية العربية والناصرية بعد أن جذبته السلفية السعودية إلى حظيرتها، وقد فشل الانقلاب في حينه بيد أن أدوات المملكة فى اليمن من فئة المشائخ كانوا يريدون الحرب مع أي أحد فتفجرت على إثر الانقلاب الحرب في الحدود الشَّطرية وألبَّت صنعاء بإيَّعازُ من السعودية كل النازحين من الشطر الجّنوبى ضد الجبهة وعملت السعودية على تغذية الصراع بين صنعاء وعدن حتى لا يتوحد النظام وتصبح اليمن دولة واحدة وأججت الصراع إلى انفجار الحرب وسقطت الوديعة وكأن سقوط الوديعة مبررأ كافيأ لسقوط قحطان الشعبي وهكذا تباعدت الهوة بين صنعاء وعدن وعملت السعودية على تغذية الصراع بين الشمال والجنوب حتى تحقق هدفين متوازيين، الهدف الأول حركة التوسع في الجغرافيا، والهدف الثاني فرض الهيمنة على القرار السياسي والتحكم في المسارّ والتوجه السياسي ومثل ذلك أصبح معروفاً في التاريخ المعاّصر.

ويبدو أن المملكة في عدوانها الجديد على اليمن لا تكاد تخرج عن النسق التاريخي فهي تقف ضدّ أي حركة تحرر وتحاول أن تفرض هيمنتها لكنها في العدوان الأخير على اليمن فقدت كل أدواتها ومفردات سيطرتها ولم تعد قادرة على استعادة اللحظات التاريخية ولا أراها إلا تُكتب قصيدة رثَّانُها بنفسهًا، فاليمن تجاوزت الشروط الموضوعية للهيمنة وهي ترسم قيمتها الوجودية بدماء أطفَّالها واشُّلاء رجالها .. ويبدو أن معركة الاستُقلال قُد طُالتُ.. لكنها الْإن أُصبحت حقيقة موضوعية لا يمكن تجاوز حقيقتها الواقعية..

### في تقرير للأمم المتحدة:

# أكثر من 32 ألف مواطن ضحايا العدوان السعودي على اليمن

## 3 ملايين نازح و 1,8 مليون طفل خارج المدارس

أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية "أوتشا" في نشرة موجزة أصدرها مؤخَّراً حول الاحتياجات الإنسانية في اليمن للعام المقبل، أن هناك نحو 21,2 مليون شخص في اليمن أو 82 % من السكان بحاجة إلى نوع من المساعدة لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وأشار مكتب تنسبق الشئون الإنسانية أيضاً إلى تزايد احتياحات الأشخاص المعرّضين للخطر عبر مختلف القطاعات في خضمّ الصراع الدائر. ووجدت النشرة الموجزة أن ستة أشهر من العنف قد ألحقت أضراراً بالغة

بحياة المدنيين والحقوق الأساسية. ومنذ 26 مارس الماضى، أفادت المرافق الصحية بوقوع أكثر من 32,2 لف من الضحايا معظمهم من المدنيين.

وفي الفترة نفسها، تحقّق مكتب المفوّضية السامية لحقوق الانسان من 8875 تقريراً عن انتهاكات حقوق الإنسان، أي في المتوسط 43 انتهاكاً يومياً كما أثبتت التحقيقات في وفاة أو إصابة الأطفال من مارس إلى سبتمبر رتفاع عدد الضحايا خمس مرّات عن إجمالي عام 2014م.

ومنذ الأزمة في أوائل 2011م، واندلاع أعمال العنف في عام 2014م، ُستمرّت الأمم المتحدة في الانخراط بمحادثات مع الأطرافُ اليمنية والدول الإقليمية وأعضاء مجلس الأمن والدول الأعضاء الأخرى بهدف تمهيد الطريق لوقف الأعمال العدائية واستئناف عملية الانتقال السياسي نحو بلد سلمى ومستقرّ وديمقراطي.

ووجدت نشرة مكتب تنسيق الشنون الإنسانية أن الملايين من الناس في اليمن بحاجة إلى المساعدة الأساسية لضمان بقائهم على قيد الحياة. ويعانى

ما يقدّر بـ 14,4 مليون من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك 7,6 مليون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، في حين يفتقر 19,3 مليون آخرين إلى سبل الوصول إلى المياه النَّظيفة أو الَّر عاية الصحية، فيما يعاني ما يقرب من 320 ألف طفل من سوء التغذية الحاد.

وركّزت النشرة على استمرار انهيار الخدمات الأساسية في اليمن بشكل

ويقدّر شركاء الأمم المتحدة أن 14,1 مليون شخص لا يستطيعون الحصول على ما يكفي من الرعاية الصحية، فيما يحتاج ثلاثة ملايين طفل وكذلك الحوامل والمرضعات إلى علاج سوء التغذية أو الخدمات الوقائية. ولفتت النشرة إلى أن 1,8 مليون طفل خارج المدرسة منذ منتصف مارس. وأشار "أوتشا" أيضاً إلى توقُّف خدمات التخلُّص من النفايات في عدَّة مناطق، بسبب التأثير المباشر للنزاع ونقص الأموال لدفع الرواتب أوالحفاظ

وفيما يتعلَّق بآثار التشرَّد، قال "أوتشا" إن شركاء الأمم المتحدة للإغاثة يقدّرون أن 2,3 مليون شخص نزحوا حالياً في اليمن، نصفهم في محافظات عدن وتعز وحجة والضالع، فيما فرّ 121 ألف شخص إلى خارج البلاد. وأشارت تقديرات "أوتشا" إلى أن نحو 2,7 مليون شخص يحتاجون الآن الدعم لتأمين لوازم الإيواء أو المستلزمات المنزلية الأساسية، بما في ذلك المشرّدون داخلياً والأسر المضيفة الضعيفة.

وقال مكتب تنسيق الشئون الإنسانية إن النازحين يحتمون حالياً في 260 مدرسة، متسبّبين بذلك في منع 13 ألف طفل من الحصول على التعليم.





